

لسان العرب

(هجج) الليث هَجَّجَ البعيرُ يَهْجِجُ إِذَا غَارَتْ عَيْنُهُ فِي رَأْسِهِ مِنْ جُوعٍ أَوْ عَطَشٍ أَوْ إِعْيَاءٍ غَيْرِ خَلْقَةٍ قَالَ إِذَا حَرَجَاجَا مُقْلَتَيْهَا هَجَّجَا الْأَصْمَعِي هَجَّجَتْ عَيْنُهُ غَارَتْ وَقَالَ الْكَمِيتُ كَأَنَّ عَيْنُونَهُنَّ مَهَجَّجَاتٌ إِذَا رَاحَتْ مِنْ الْأُصْلِ الْحَرُورُ وَعَيْنُ هَاجَّةٍ أَيْ غَائِرَةٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنَةِ الْخُسِّ حِينَ قِيلَ لَهَا بِمَ تَعْرِفِينَ لِقَاحَ نَافْتِكِ؟ فَقَالَتْ أَرَى الْعَيْنَ هَاجَّ وَالسَّامَ رَاجَّ وَتَمَشَّى فَتَفَاجَّ فَإِذَا مَا أَنْ يَكُونَ عَلَى هَجَّجَاتٍ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ وَإِذَا مَا أَنَهَا قَالَتْ هَاجَّاءٌ اتِّبَاعًا لِقَوْلِهِمْ رَاجَّاءٌ قَالَ وَهُمْ مِمَّنْ يَجْعَلُونَ لِلِاتِّبَاعِ دُكُومًا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ وَقَالَتْ هَاجَّاءٌ فَذَكَرَتْ عَلَى إِرَادَةِ الْعُضْوِ أَوْ الطَّرْفِ وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ دُكُومُهَا أَنْ تَقُولَ هَاجَّةً وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ وَالْعَيْنُ بِالِاثْمِ الْحَارِيَّ مَكَدُحُولُ عَلَى أَنْ سَبَّوْهُ إِنَّمَا يَحْمَلُ هَذَا عَلَى الضَّرُورَةِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَعَمْرِي إِنَّ فِي الْإِتِّبَاعِ أَيْضًا لَضَّرُورَةً تُشَبِّهُ ضَّرُورَةَ الشَّعْرِ وَرَجَلُ هَاجَّةٍ أَحْمَقُ قَالَ الشَّاعِرُ هَاجَّةٌ مُنْذُ خَبِبُ الْفُؤَادِ كَأَنَّ زَنَّهُ نَعَامَةً فِي وَادِي شَمْرِ هَاجَّةٍ أَيْ أَحْمَقُ وَهُوَ الَّذِي يَسْتَهْجِجُ عَلَى الرَّأْيِ ثُمَّ يَرْكَبُهُ غَوِيَّ أَمْ رَشِدَ وَاسْتَهَاجَهُ أَنْ لَا يُؤْمَرَ أَحَدًا وَيَرْكَبَ رَأْيَهُ وَأَنْ نَشْدَ مَا كَانَ يَرْوِي فِي الْأُمُورِ صَنِيعَةً أَرْمَانَ يَرْكَبُ فِيكَ أُمٌّ هَجَّاجٍ وَالْهَاجَّةُ الْهَيُوءَةُ الَّتِي تَدْفِنُ كُلَّ شَيْءٍ بِالتَّرَابِ وَالْعَاجَّةُ مِثْلُهَا وَرَكِبَ فَلَانٌ هَجَّاجٌ غَيْرَ مُجَرَّئٍ وَهَجَّاجٌ مَبْنِيًّا عَلَى الْكُسْرِ مِثْلُ قَطَامٍ رَكِبَ رَأْسَهُ قَالَ الْمُتَمَرِّسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّحَّارِيِّ وَأَشْوَ سَ ظَالِمٌ أَوْ جَيِّتٌ عِنْدِي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ بَعْدَ عَوَجِجٍ تَرَكَتُ بِهِ زُدُوبًا بِاقِيَاتٍ وَبَايَعَنِي عَلَى سَلَامٍ دُمَاجٍ فَلَا يَدْعُ اللَّئِيمُ سَبِيلَ غِيٍّ وَقَدْ رَكِبُوا عَلَى لَوْمِي هَجَّاجٍ قَوْلُهُ أَوْ جَيِّتٌ أَيْ مَنَعَتْ وَكَفَفَتْ وَالزُّدُوبُ الْآثَارُ وَاحِدُهَا نَدَبٌ وَالْدُمَاجُ بَضْمُ الدَّالِ الصَّلَاحُ الَّذِي يُرَادُ بِهِ قِطْعُ الشَّرِّ وَهَجَّاجِيَّةٌ هَهُنَا وَهَهُنَا أَيْ كُفَّ اللَّحْيَانِي يُقَالُ لِلْأَسَدِ وَالذِّئْبِ وَغَيْرِهِمَا فِي التَّسْكِينِ هَجَّاجِيَّةٌ وَهَذَا أَذْيُوكَ عَلَى تَقْدِيرِ الْاِثْنَيْنِ الْأَصْمَعِي يَقُولُ لِلنَّاسِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَكُفُّوا عَنِ الشَّيْءِ هَجَّاجِيَّةٌ وَهَذَا أَذْيُوكَ شَمَرَ النَّاسِ هَجَّاجِيَّةٌ وَدَوَالِيَّةٌ أَيْ حَوَالِيَّةٌ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ قَوْلُ شَمَرَ النَّاسِ هَجَّاجِيَّةٌ فِي مَعْنَى دَوَالِيَّةٌ بَاطِلٌ وَقَوْلُهُ مَعْنَى دَوَالِيَّةٌ أَيْ حَوَالِيَّةٌ كَذَلِكَ بَاطِلٌ بَلْ دَوَالِيَّةٌ فِي مَعْنَى التَّداوُلِ وَدَوَالِيَّةٌ ثَنِيَّةٌ حَوْلَكَ تَقُولُ النَّاسُ حَوْلَكَ وَحَوْلِيكَ قَالَ فَأَمَّا رَكِبُوا فِي أَمْرِهِمْ هَجَّاجَهُمْ أَيْ رَأْيَهُمُ الَّذِي لَمْ

يُرَوُّوا فيه وهَجَاجِيَهُم تثنية قال الأزهري أُرِي أَن أَبَا الهيثم نظر في خط بعض من كتب عن شَمَرٍ ما لم يَضِبْ طَه والذي يشبه أَن شمراً قال هَجَاجِيَهُك مثل دَوَالِيَهُك ودَوَالِيَهُك أَرَادَ أَنه مثله في التثنية لا في المعنى وهَجَاجِيَهُ النار أَجَاجِيَهُها مثل هَرَّاقَ وَأَرَّاقَ وهَجَّتِ النارُ تَهْجُ هَجَّالاً وهَجَّيجاً إِذَا انْتَقَدَتْ وسمعت صوت استعارها وهَجَّجَّجَهَا هو وهَجَّ البيت يَهْجُجُّهُ هَجَّالاً هَدَمَهُ قال أَلَا مَنْ لِقَدِيرٍ لَا تَزَالُ تَهْجُجُّهُ شَمَالٌ ومِسْيَافُ الْعَشِيِّ جَنْدُوبٌ ؟ ابن الأعرابي الهُجُجُّ الغُدْرَانُ والهَجَاجِيَةُ الْخَطُّ في الْأَرْضِ قال كُرَاعٌ هو الخط الذي يخط في الْأَرْضِ لِلْكُهَّانَةِ وجمعه هُجَّجَانٌ قال بعضهم أَصَابْنَا مَطْرَسَاتٍ مِنْهُ الْهُجَّجَانُ وَقِيلَ الْهُجَاجِيَةُ الشَّقُّ الصغير في الجبل والجمع كالجمع ووَادٍ هَجَاجِيٌّ وَإِلهُجَاجِيٌّ عميق يمانية فهو على هذا صفة وقال ابن دريد الْهُجَاجِيٌّ وَالْإِلهُجَاجِيٌّ وَادٍ عميق فكأنه على هذا اسم وهَجَّجَّجَ الرجل رَدَّه عن كل شيء والبعير يُهَاجُّ في هديره يردُّه وفحل هَجَّجَّجَ في حكاية شدة هديره وهَجَّجَّجَ الفحلُ في هديره وهَجَّجَّجَ السَّبُعَ وهَجَّجَّجَ به صاح به وزجره لِيَكْفُفَ قال لبيد أَوْ ذُو زَوَائِدَ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ يَغْشَى الْمُهَجَّجَّجَ كَالذَّنُّوبِ الْمُرْسَلِ يعني الْأَسَدَ يَغْشَى مُهَجَّجَّجاً به فَيَنْدَمِبُّ عَلَيْهِ مُسْرِعاً فيفتربه اللَّيْثُ الْهُجَّجَّجَةُ حكاية صوت الرجل إِذَا صاح بِالْأَسَدِ الْأَصْمَعِي هَجَّجَّجْتُ بالسبع وهَرَّجَّجْتُ به كلاهما إِذَا صحت به ويقال لزاجر الْأَسَدِ مُهَجَّجَّجٌ وَمُهَجَّجَّجَةٌ وهَجَّجَّجَ بالناقة والجمل زجرهما فقال لهما هِيجُ قال ذو الرمة أَمَرَقْتُ مِنْ جَوَزِهِ أَعْنَاقَ نَاجِيَةٍ تَنْدَجُو إِذَا قال حَادِيهَا لَهَا هِيجَ قال إِذَا حَكَّوْا ضَاعَفُوا هَجَّجَّجَ كما يضاعفون الْوَلَدَ وَلَدَةً مِنْ الْوَيْلِ فيقولون وَلَدَوَلَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَكْثَرَتْ مِنْ قَوْلِ الْوَيْلِ غَيْرَهُ هَجَّجَّجَ فِي زَجْرِ النَّاقَةِ قال جَنْدَلُ فَرَّجَ عَنْهَا حَلَاقَ الرِّتَاجِ تَكْفُّجُ السَّمَائِمِ الْأَوَاجِجِ وَقِيلَ عَاجٍ وَأَيَّا يَاهِجَ فَكسر القافية وَإِذَا حَكَيْتَ قَلْتَ هَجَّجَّجْتُ بِالنَّاقَةِ الْجَوْهَرِي هَجَّجَّجَ زَجْرٌ لِلْغَنَمِ مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ .

(* قوله « مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ إلخ » قال المجد مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ وَغُلَطِ الْجَوْهَرِي فِي بَنَائِهِ عَلَى الْفَتْحِ وَإِنَّمَا حَرَكَةُ الشَّاعِرِ لِلضَّرُورَةِ اه) قال الراعي واسمه عُبَيْدُ بْنُ الْحُصَيْنِ يَهْجُو عَاصِمَ بْنَ قَيْسِ الذُّمَيْرِيِّ وَلَقَدْ بَدَّهُ الْحَلَالُ وَعَيَّرَنِي تِلْكَ الْحَلَالُ وَلَمْ يَكُنْ لِيَجْعَلَهَا لابن الْخَبِيثَةِ خَالِقُهُ وَلَكِنَّمَا أَجْدَى وَأَمْتَعَ جَدُّهُ بِفِرْقٍ يُخَشِّيه بِهَجَّجَّجَ نَاعِقُهُ وَكَانَ الْحَلَالُ قَدْ مَرَّ بِإِبِلٍ لِلرَّاعِي فَعَيَّرَهُ بِهَا فَقَالَ فِيهِ هَذَا الشَّعْرُ وَالْفِرْقُ الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ وَيَخَشِّيه يُفْزِعُهُ وَالنَّاعِقُ الرَّاعِي يَرِيدُ أَنْ الْحَلَالُ صَاحِبُ غَنَمٍ لَا صَاحِبُ إِبِلٍ وَمِنْهَا أَثَرِي وَأَمْتَعُ جَدُّهُ بِالْغَنَمِ وَلَيْسَ لَهُ سِوَاهَا يَقُولُ لَهُ فَلِمَ تَعَيَّرَنِي إِبِلِي وَأَنْتَ لَمْ تَمْلِكْ إِلَّا قَطِيعاً مِنْ غَنَمٍ ؟ الْحَيَانِي مَاءٌ

هَجَّجٌ لَا عَذْبَ وَلَا مِلْحَ وَيُقَالُ مَاءٌ زَمْزَمٌ هَجَّجٌ وَالْهَجَّجَةُ هَجَّجٌ صَوْتُ الْكُرْدِ عِنْدَ الْقِتَالِ وَطَلِيمٌ هَجَّجٌ وَهَجَّجٌ كَثِيرُ الصَّوْتِ وَالْهَجَّجَةُ هَجَّجٌ الذِّفَّورُ وَهُوَ أَيْضًا الْجَافِي الْأَحْمَقُ وَالْهَجَّجَةُ هَجَّجٌ أَيْضًا الْمُسِنَّةُ وَالْهَجَّجَةُ هَجَّجٌ وَالْهَجَّجَةُ الْكَثِيرُ الشَّرِّ الْخَفِيفُ الْعَقْلُ أَبُو زَيْدٍ رَجُلٌ هَجَّجٌ هَجَّجٌ وَرَجُلٌ هَجَّجٌ طَوِيلٌ وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ بَعِيدُ الْعَجَبِ حِينَ تَرَى قَرَاهُ مِنَ الْعِرْنَيْنِ هَجَّجٌ جُلَالٌ وَيَوْمَ هَجَّجٌ كَثِيرُ الرِّيحِ شَدِيدُ الصَّوْتِ يَعْنِي الصَّوْتُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ عَنِ الرِّيحِ وَالْهَجَّجَةُ هَجَّجٌ الْأَرْضُ الْجَدْبَةُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا وَالْجَمْعُ هَجَّجٌ قَالَ فَجِئْتُ كَالْعَوْدِ الذَّزِيرِ الْهَادِجِ قُيِّدَ فِي أَرَامِلِ الْعَرَاكِجِ فِي أَرْضِ سَوَاءٍ جَدْبَةُ هَجَّجٌ جَمَعَ عَلَى إِرَادَةِ الْمَوَاضِعِ وَهَجَّجٌ هَجَّجٌ وَهَجَّجٌ هَجَّجٌ وَهَجَّجٌ هَجَّجٌ زَجَرٌ لِلْكَلْبِ وَأَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِي هَذِهِ الْكَلِمَاتُ قَالَ يُقَالُ لِلْأَسَدِ وَالذِّئْبِ وَغَيْرِهِمَا فِي التَّسْكِينِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَقَدْ يُقَالُ هَجَّجًا هَجَّجًا لِلْإِبِلِ قَالَ هَمِيَانُ تَسْمَعُ لِلْأَعْيُدِ زَجْرًا نَافِجًا مِنْ قِيلِهِمْ أَيْ يَا هَجَّجًا هَجَّجًا قَالَ الْأَزْهَرِي وَإِنْ شِئْتَ قُلْتُمَا مَرَّةً وَاحِدَةً وَقَالَ الشَّاعِرُ سَفَرَتِ فَقُلْتُ لَهَا هَجَّجٌ فَتَبَرَّقَعَتِ فَذَكَرَتِ حِينَ تَبَرَّقَعَتِ ضَبَّارًا .

(* قوله « ضبارا » قال شارح القاموس كذا وجدته بخط أبي زكريا ومثله بخط الأزهري وأورده أيضاً ابن دريد في الجمهرة وكذلك هو في كتاب المعاني غير أن في نسخة الصحاح هبارا بالهاء اه وقد استشهد الجوهري بالبیت في ه ب ر على أن الهبار القرد الكثير الشعر لا على أنه اسم كلب وتبعه صاحب اللسان هناك قال الشارح قال الصاغاني والرواية ضبارا بالضاد .

المعجمة وهو اسم كلب والبيت للحارث بن الخزرج الخفاجي وبعده .
وتزينت لتروعي بجمالها ... فكأنما كسي الحمار خمارا .
فخرجت أعر في قوادم جبتي ... لولا الحياء أطرتها احضارا) .
وضَّيَّار اسم كلب ورواه اللحياني هَجَرِي .

الأزهرى ويقال في معنى هَجْ هَجْ جَهْ جَهْ على القلب ويقال سير هَجَاجٌ شديد قال
مُزاحمُ العُقَيْدِ لِمِيٍّ وَتَحْتِي مِنْ بَنَاتِ الْعِيدِ نِضْوٌ أَضَرَّ بَنِيَّهِ سَيْرُ
هَجَاجُ الْجَوْهَرِي هَجْ مخفف زجر للكلب يسكّن وينوّن كما يقال بَخْ وبَخْ ووجدت في حواشي
بعض نسخ الصحاح المُسْتَهْجُ الذي ينطق في كل حق وباطل